

" تاريخهم " غارق في الدماء!.. (3-6)



السبت 2 ديسمبر 2023 02:28 م

شعبان عبد الرحمن

من فتاوى حاخاماتهم: اليهودي عند الله أهم من الملائكة؟!

القتل في الحروب واردة لكن في كل المذابح التي مرت بفلسطين ولبنان، تم القتل فيها غدرا .. وبطريقة مشيعة بالتشفي من أناس أبرياء، وليس هناك لغزا في الأمر، فكل ما سبق الكلام عنه هو التفسير الموضوعي لحقيقة النفسية الصهيونية ودواخلها المليئة بالعقد حيال كل ما هو عربي مسلم، وهو في الوقت نفسه شرح لتلك «العقيدة» الفاسدة التي تشكل هذه النفسية!.. عقيدة قائمة على حشد هائل من نصوص التلمود والتوراة المحرّفة، التي يرضعها اليهودي صغيراً في «الجيتو» من صدر أمه، لينفث سموها على خلق الله - خاصة العرب - عندما يشب عن الطوق في تلمود هم المحرف: «إن اليهودي معتبر عند الله أهم من الملائكة، وإن اليهودي جزء من الله! فإذا ضرب أممي إسرائيلياً فكانه ضرب العزة الإلهية! (تعالى الله وملائكته عما يقولون) والفرق بين درجة الإنسان والحيوان هو بقدر الفرق بين اليهود وغير اليهود»... «لتنزل وراء الفلسطينيين ليلاً وتمهلمهم إلى ضوء الصباح ولا تبق منهم أحداً» (سفر صموئيل: الإصحاح 14)... «الآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال وكل امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذكر اقتلوها» (سفر العدد: الإصحاح 31). ! ويخاطب جابوتنسكي مؤسس الحركة الصهيونية التصحيحية، كل يهودي قائلا: «كل إنسان على خطأ، وأنت وحدك على صواب لا تحاول أن تجد أعذاراً من أجل ذلك، فهي غير ضرورية وغير صحيحة لا توجد في العالم إلا حقيقة واحدة وهي بكاملها ملكك أنت».

وأخيراً: «إن لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم يكون الذين يستبقون أشواكاً في أعينكم، ومناخس في جوانبكم» (سفر العدد: الإصحاح 33). .. وحتى يكون الأمر أكثر جلاء أتوقف أمام ذلك البيان الذي بثته القناة السابعة بالتلفاز الصهيوني يوم 17-7-2006م، والصادر عن مجلس حاخامات في الضفة الغربية (المحتلة) ويدعو فيه الحكومة الصهيونية إلى إصدار أوامرها بقتل المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين بصفتهم موالين للعدو، مؤكداً أن التوراة تجيز قتل الأطفال والنساء في زمن الحرب وقال بيان الحاخامات: «إن الذي يترحم على أطفال غزة ولبنان فإنه يقسو بشكل مباشر على أطفال إسرائيل!» ولنتأمل هذا النص اليهودي المفعم بالدعوة للإبادة الجماعية: «ونهب الإسرائيليون لأنفسهم كل غنائم تلك المدن، أما الرجال فقتلوهم بحد السيف فلم يبق منهم حي» (سفر يشوع 11).